

عاش الثامن من آذار يوم المرأة العالمي

تنظيم الجماهير الضربة القاضية للنظام المحاصصي

وامتيازاتهم، وهذا ما دفعهم إلى القيام بأبشع الجرائم بالضد من المنتفضين طوال الخمسة أشهر من عمر الانتفاضة.

ان نهاية هذا النظام المبني على مصالح أصحاب النفوذ الإقليمي والدولي السياسية والاقتصادية، يعيش أزمة خانقة ويعاني من الانقسامات والصراعات الداخلية، لكن الضربة القاضية التي تطيح به، لا يمكن أن تتحقق دون المزيد من التنظيم وطرح البديل الجماهيري لهذا النظام المتفسخ، مرهون بتشكيل مجالس جماهيرية ثورية، تأخذ على عاتقها بناء نظام سياسي جديد يكون ممثلاً لفئات وشرائح المجتمع المختلفة، وبعيدا عن أي تدخل دولي أو إقليمي.



أحزاب الاسلام السياسي الشيعية تحاول قدر امكانها إبقاء الحال كما كان في السابق وعدم خسارة امتيازاتها عن طريق استخدام الدعم والنفوذ الإيراني. لا يهم هذه القوى مجتمعة دماء مئات الضحايا التي سالت ولا الاف الجرحى والمعاقين، لكن المضحك المبكي، ان هذه القوى تحاول توظيف الانتفاضة من أجل استمرار ذات المسلسل، فالجميع يتكلم عن انقاذ البلاد من المنزلق الخطير الذي يمر به العراق، وفي الحقيقة ان هذا المنزلق لا يعني الجماهير وتطلعاتها انما هو منزلق الأحزاب الطائفية والقومية التي حكمت طوال الفترة الماضية، وخوف هذه الأطراف هو خوف من نهايتهم التي تتضح صورتها يوم بعد آخر.

ان الحكومتين في امريكا وإيران في صراع على المصالح والنفوذ وأوضح ارض يجري عليها هذا الصراع هي العراق، عن طريق أدواتها المتمثلة بالقوى السياسية والمليشيات، التي لا تعبر عن اية إرادة جماهيرية. لقد كشفت انتفاضة أكتوبر العظيمة ان جميع قوى المحاصصة الطائفية والقومية لا هم لهم سوى مصالحهم

يشدد الصراع بين القوى السياسية الطائفية والقومية التي تسيطر على المشهد السياسي والأمني في العراق، بالتزامن مع عرض محمد توفيق علاوي لكابينته الوزارية البرلمان، وعلاوي هو مرشح هذه القوى ومنقذهم الوحيد، لكن المصالح الحزبية ومصالح الدول الراعية لكل طرف من أطراف العملية السياسية والمتناقضة فيما بينها، جعل من مهمة تشكيل علاوي لحكومته امرا صعبا للغاية بالنسبة لهذه القوى الانتهازية والقائمة على علاقات واهية فيما بينها.

كل طرف من أطراف العملية السياسية يود أن يحصل على أكبر كمية من المغانم ليستمر بعمليات نهب الدولة لحسابه كما كان يحدث طوال أكثر من ١٦ عاما، لكن انتفاضة أكتوبر شكلت عامل ضغط كبير على هذه القوى وهي اليوم تهدد وجودهم الحقيقي.

ومع استمرار الانتفاضة تحاول القوى السياسية السنية بمختلف مسمياتها وكذلك الأحزاب القومية الكردية ان تضغط بأقصى ما تستطيع من أجل الحصول على أكبر حصة ممكنة مُستغلة الدعم الأمريكي لها، كذلك فإن

"اوقفوا الهجمة على منظمة حرية المرأة في العراق"

الحرية لكل معتقلي الانتفاضة في سجون
السلطة و ميليشياتها

تشكيل المجالس الثورية مهمة عاجلة

تستمر ازمة قوى الاسلام السياسي، ويستمر معها المستقبل المجهول للبلاد، فكل السيناريوهات السيئة ممكنة الحدوث، واللاعيبين الاساسيين «امريكا وايران» في حالة سباق على من ستكون عصابته اقوى من الاخرى، وعصابات الاسلام السياسي الحاكمة ما تزال مستمرة بالقتل والخطف وقمع المتظاهرين، وبقية القوى الطائفية والقومية مشغلة بترتيب وضعها، من انشاء اقليم جديد الى الانفصال في حال لم تكن لهم الحصة المعتادة، اذن الواقع كله يشير الى ازمة خانقة قد تفتح افقاً جديداً.

المتظاهرون رغم كل ذلك مستمرون في تواجدهم في الساحات، وهدفهم يبقى اسقاط النظام، وقد تحملوا كل المشاق والصعاب، الا انهم لم يكونوا منظمين تجاه هذه العصابات، فكانت نقطة الضعف القاتلة، التي استثمرتها قوى ومليشيات وعصابات الاسلام السياسي، لتزيد من بطشها ووحشيتها.

المتظاهرون اليوم بأمس الحاجة للتنظيم، حتى يستطيعوا مواجهة آلة القمع الوحشية، وهذا التنظيم لا يمكن ان يصار الا على شكل مجالس ثورية، تأخذ على عاتقها التنسيق الكامل بين كافة المدن المحتجة، واعادة ترتيب وتنظيم الاحتجاجات، وبحث البدائل المقترحة للثوار، وتشكيل لجان لحماية المتظاهرين، واشراك جميع القوى الفاعلة في هذه المجالس الثورية، من عمال وطلبة واتحادات نسوية ومنظمات مجتمع مدني، وتوسيع رقعة الاحتجاجات. ان تشكيل هذه المجالس الثورية اصبح مهمة ملحة وعاجلة، لنفاذي نهاية هذه الانتفاضة، والخروج بأكبر قدر من المكاسب، وايضا لبلورة موقف موحد من هذه السلطة الفاشية.

انهم في ازمة خانقة، ليعلم جميع المنتفضين بذلك، وزيادة الضغط عليهم هي بتشكيل هذه المجالس.

هنا تنتهي رحلة الطير،
رحلتنا، رحلة الكلمات..
ومن بعدنا أفق للطيور
الجديدة...
ونحن الذين ندقّ نحاس
السماء،
ندقّ السماء لتحفر من بعدنا
طرفات...
نصالح أسماننا فوق سفح
الغيوم البعيدة
سنهبط عما قليل هبوط
الأرامل
في ساحة الذكريات،
ونرفع خيمتنا للرياح الأخيرة:
هَبِّي وهَبِّي لتحيا القصيدة،
وتحيا الطريق اليها.
ومن بعدنا سوف ينمو
النبات،
ويعلو النبات على طرق لم
يطأها سوانا..
على طرق دشتها خطانا
العنيدة.
هنا سوف نحفر فوق
الصخور الأخيرة:
تحيا الحياة وتحيا الحياة...
ونسقط فينا...
ومن بعدنا أفق للطيور
الجديدة.

محمود درويش

الفقر لا يصنع ثورة وإنما وعي الفقر هو الذي يصنع الثورة... الطاغية مهمته
أن يجعلك فقيراً وشيخ الطاغية مهمته أن يجعل وعيك غائباً... كارل ماركس

الحرية لكل معتقلي الانتفاضة في سجون
السلطة و مليشياتها